تحسين حلبي

الحرب على غزة تحولت إلى بوابة مجابهة عالمية

في أثناء الحرب الأمريكية على فيتنام ١٩٦٤–١٩٧٥، كان العالم يعتقد أنها أفظع الحروب الوحشية التي خاضتها الولايات المتحدة بعد الحرب الكورية عام ١٩٥٣. وكان الرأي العام وحكوماته لا يعرفون عن وحشية تلك الحرب إلا إذا قاموا بزيارة ميدان تلك الحرب، لأن ما كان ينقله المراسلون عنها يخضع لرقابة الغرب كله، وفي ذلك الوقت لم يكن لدى الثوريين الفيتناميين ما يكفي من وسائل إعلامية ينقلون بواسطتها ما تنفذه القوات الأمريكية من غارات جوية تقتل فيها الأطفال والنساء وتدمر المباني على من يسكنها، كما لم يكن في عام ١٩٤٨ في أثناء النكبة لدى الفلسطينيين قدرة على نقل المذابح التي كانت العصابات الصهيونية المسلحة تنفذها بالقرى والبلدات الفلسطينية لكي ترهب الفلسطينيين وتجبرهم على مغادرة أراضيهم وبلداتهم، ولم تظهر صور تلك المذابح ووثائقها إلا بعد انتهاء الحرب ومرور سنوات كثيرة على أحداثه.

وفي النهاية انتصر الفيتناميون عام ١٩٧٥ على القوات الأمريكية التي رأيت تحويل فيتنام الجنوبية إلى إسرائيل أخرى بعد أن جندت لأجلها أكثر من نصف مليون من الجنود الأمريكيين، وبدأت تظهر بعد هذا الانتصار حقائق موثقة عن المذابح الوحشية التي ارتكبتها الولايات المتحدة في فيتنام.

ومع ثورة الاتصالات وتوسع وسائطها في القرن الحادي والعشرين بات العالم كله قرية صغيرة يمكن الكشف عن معظم تفاصيل ما يجري فيها بالصورة والوثائق، وأصبح كل البشر قادرين بسهولة على رؤية ما يجري في معظم أرجاء هذا الكوكب، وكان قدر العالم العربي هنا في الشرق الأوسط وبقية العالم كله، أن يشهد معظم تفاصيل الحروب التي كان الكيان الصهيوني يشنها بكل الأشكال الوحشية على الشعوب العربية منذ الثمانينيات والتسعينيات حتى هذه اللحظة.

ومع كل انتصار كان محور المقاومة يحققه منذ الثمانينيات حتى الآن، كان الانخراط العسكري الأمريكي – الغربي المباشر يتسع منذ التسعينيات وحتى هذه الأوقات في الحروب، من احتلال أفغانستان ٢٠٠١ إلى احتلال العراق عام ٢٠٠٣ إلى الحرب ضد كل أطراف محور المقاومة منذ عام ٢٠١١، بمشاركة أمريكية مباشرة ضد سورية والمقاومة بشكل خاص، وكان من المحتم أن تظهر وحشية هذه الحروب وبخاصة حروب الكيان الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة أمام أعين كل حكومات وشعوب العالم في كل لحظة، وما هي وحشية الكيان الصهيوني تصل إلى أقصى مستوياتها بقتل الأطفال والأمهات في غزة بغارات جوية دمرت بيوتاتهنا أكثر من ٤٠ بالمئة من بيوت وأبنية قطاع غزة انتقاماً لهزيمته أمام المقاومة التي كبدت جيش الكيان خسائر بشرية في قلب مستوطناته وأسرت أكثر من مئتين وثلاثين من الجنود والمستوطنين المسلحين.

مع وجود ثورة الاتصالات بدأت ترتسم دون توقف معظم صور هذه الوحشية، وبدأ الرأي العام الغربي نفسه لا يتحمل السكوت عنها وهو يرى حكوماته تستخدم الخطاب الإعلامي والسياسي العنصري الوحشي نفسه الذي يتخذه قادة الكيان قتلة الأطفال والأمهات بعد أن بلغت نسبة الشهداء منهم ٧٥ بالمئة في حرب إبادة من سلاح الجو من دون توقف، وهذا ما جعل معظم المثقفين في أوروبا بموجب ما ينشرونه يشعرون أن عالم ما بعد الحرب على قطاع غزة يجب أن يحمل معه ثورة على كل حكومات الغرب التي تبنت الوحشية الإسرائيلية ودعمت مذابحها.

على الجانب الآخر في الكيان نفسه بدأت تتزعزع ثقة المستوطنين الذين يعدون خزانه البشري، بعدم الثقة بقدرات قيادته وجيشه على تأمين حمايتهم من دون خوف وهلع، وبانت نسبة تزيد على ٥٠ بالمئة منهم تعد نفسها لمغادرة الكيان والانتقال للعيش الدائم في الدول التي جيء بهم منها بموجب جنسياتهم التي يحملونها من تلك الدول، وهنا بالذات تكمن الهزيمة الاستراتيجية التي حققتها المقاومة حتى هذا الوقت وخلال مقاومتها المستمرة طوال ١٨ يوماً من دون توقف رغم التضحيات الهائلة، بل إن هؤلاء المستوطنين أدركوا بعد عشرات السنين أن الغرب نفسه لم يعد بمقدوره تأمين حماية وجودهم هنا بعد أن رأوا أنه عجز عن تأمين حماية أوكرانيا، وهم يدركون أن روسيا والصين لديهما كل الأسباب الموجبة للاصطفاف إلى جانب أطراف محور المقاومة لزعزعة النظام الأمريكي– الغربي الذي تدهورت قدراته أمام القوى الأخرى التي تتربص به وتعد نفسها لبناء نظام عالمي جديد ينهي نفوذه في العالم كله وليس في الشرق الأوسط وحده، فالحرب على غزة تحولت إلى بوابة مواجهة عالمية سيكون فيها الكيان الخاسر الأكبر.

إيران تدرس تشكيل تحالف مع ٤ دول إذا وسع الغرب عملياته ضد حماس

خامنئي: زيارات بعض الرؤساء لكيان الاحتلال تعكس قلقهم من انهياره

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال استقباله أمس الأربعاء أعضاء المؤتمر الوطني لتكريم شهداء محافظة لارستان (أ ف ب)

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن أميركا متواطئة في الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة وهي تدير بطريقة ما هذه الحرب الراهنة، على حين أكدت طهران أنها تدرس تشكيل تحالف مع ٤ دول إذا وسع الغرب عملياته ضد حماس.

وحسب وكالة «فارس» قال خامنئي خلال استقباله أمس الأربعاء أعضاء المؤتمر الوطني لتكريم شهداء محافظة لارستان: «أن الزيارات العاجلة لرؤساء أميركا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا إلى الكيان الصهيوني تعكس القلق لديهم من انهيار هذا الكيان، وهذا يؤشر على أن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية وجهت صفعة قوية وحاسمة للكيان المحتل، موضحاً أنه لو لم تشعر هذه الدول بخطر انهيار الكيان الصهيوني لما استعجلت في جولاتها التضامنية معه».

وأشار خامنئي إلى أن الكيان الإسرائيلي الغاصب عاجز عن المواجهة مع المقاومين لذلك يلقي حقده من قنابل وأسلحة على الأبرياء لينتقم من شعب فلسطين الأعزل، مشدداً على أن وصف أميركا وبعض الدول الغربية لمن يدافع عن أرضه بالإرهاب يأتي بسبب وقوف هذه الدول إلى جانب الكيان الصهيوني فمن يدافع عن بيته ووطنه ضد العدو ليس إرهابيا بل ذلك الكيان المزيف والظالم الذي اغتصب أرضه هو الإرهابي.

وختم خامنئي بالقول: إن فلسطين ستنتصر والمستقبل لها وليس للكيان الصهيوني، فالمقاومون ما زالوا مستعدين للنضال وهم يحافظون على معنوياتهم وقدرتهم على العمل خلال هذه الفترة وسيواصلون القيام بذلك.

وفي وقت سابق، شدّد خامنئي على أنه إذا استمرت جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، فلن يقدر أحد على الوقوف بوجه المسلمين وقوى المقاومة، مؤكداً ضرورة أن تتحمل واشنطن مسؤوليّاتها.

وقبل ذلك، أكد خامنئي أن الحركة التي انطلقت في فلسطين ستتقدم وستؤدي إلى النصر الكامل للفلسطينيين، مشيراً إلى أن الأحداث التي شهدتها فلسطين في الأيام الأخيرة تؤلم قلب الإنسان، لكن جزءاً آخر من هذه الأحداث تظهر قوة الإسلام المذهلة في غضون ذلك هاجم عضو لجنة الأمن القومي والسياسية الخارجية في البرلمان الإيراني، فدا حسين مالكي، أمس الأربعاء دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتوسيع العمليات ضد حركة حماس في قطاع غزة.

وقال مالكي في تصريحات لـ«سبوتنيك»: إنه في حال شكل الغرب تحالفا ضد حماس، فإنها ستواجه بالمثل، وأضاف: إن «الغرب أو أراد وا الاستمرار بجرائمهم بحق أهالي غزة أو دخولها برياً، فمن المؤكد أننا سوف نشهد فتح جبهات جديدة ضد إسرائيل وتشكيل تحالف مضاد لن يشمل إيران والسعودية فقط، بل سيشمل دولاً إسلامية قوية في المنطقة، كباكستان ومصر وتركيا».

وأضاف أن اضطرابات الرئيس الفرنسي ظهرت بوضوح في القضايا الدولية منذ فترة طويلة وهو عادة ما يتبع هواه في سياسته في الساحة الدولية، وذلك طبيعي إذا ما أخذنا بالاعتبار المشاكل التي يعاني منها هو كرئيس في الداخل الفرنسي.

وطالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أول من أمس الثلاثاء، بتشكيل تحالف إقليمي ودولي لمكافحة التنظيمات الإرهابية على غرار التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» من أجل محاربة حركة حماس الفلسطينية.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي عقده في القدس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن فرنسا جاهزة لتشكيل تحالف إقليمي ودولي لمحاربة المجموعات الإرهابية، مضيفاً إن حزب الله والنظام الإيراني ومن يهدد إسرائيل فعليهم عدم تشكيل خطر يخرج الجميع منه خاسرين في أي صراع، متابعاً: يجب أن نتصرف الآن لمواجهة الإرهاب وإعطاء الأمل.

وشهدت العاصمة الإيرانية طهران أمس مظاهرة حاشدة من طلاب المدارس تنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، واستمرار عدوانه على قطاع غزة.

وردد الطلاب المشاركون في المظاهرة شعارات ضد أميركا والكيان الإسرائيلي، كما رفعوا أعلام فلسطين والمقاومة والعلم الإيراني.

ويتواصل لليوم التاسع عشر على التوالي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مستهدفاً البنى التحتية، ما أدى إلى دمار كبير في الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بدء العدوان ٩٥٠٥ فلسطينياً، وأصيب أكثر من ١٦ ألفاً آخرين.

وكالات

٦٠٠ ألف فلسطيني نزحوا داخل غزة إلى منشآت «أونروا»

«يونيسف»: الضحايا الأطفال ٤٠٠ يومياً وهذه وصمة عار على ضميرنا

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن قتل وتشويه الأطفال واختطافهم والهجمات على المستشفيات والمدارس، ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال، لافتة إلى أن معدل الوفيات والإصابات بين الأطفال صادم جداً، على حين أعلنت وكالة «أونروا» أن نحو ٦٠٠ ألف فلسطيني نزحوا داخل قطاع غزة ويقيمون في ١٥٠ منشأة تابعة لها، وتلقت «رويترز» عن الوكالة قولها على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي أمس: إن نحو ١٥ منشأة على الأقل تأثرت بسبب الحرب، وأضافت: إن ملاجئنا تستوعب حالياً أربعة أضعاف طاقتها ويناهم الكثير من الأشخاص في الشوارع نظراً لازدحام المنشآت القائمة حالياً.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن أديل خضر المديرة الإقليمية للمونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقية قولها: إن قتل وتشويه الأطفال واختطافهم، والهجمات على المستشفيات والمدارس، ومنع وصول المساعدات الإنسانية تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال، مضيفة: إن الوضع في قطاع غزة يشكل وصمة عار متزايدة على ضميرنا الجماعي، ومعدل الوفيات والإصابات بين الأطفال صادم جداً.

وأعربت خضر عن مخاوفها إزاء احتمال تزايد عدد الضحايا ما لم يتم تخفيف التوتر والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والمياه والإمدادات الطبية والوقود، مناشدة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري للاتفاق على وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية والسماح بوصول المساعدات.

ولفتت خضر إلى أن الضفة الغربية شهدت أيضاً ارتفاعاً مثيراً للقلق في عدد الضحايا، حيث أفادت التقارير بأن نحو ١٠٠ فلسطيني بينهم ٢٨ طفلاً كانوا ضحايا هذا العدوان، وأصيب ما لا يقل عن ١٦٠ طفلاً بجروح.

على خطّ موازٍ أعلنت «أونروا» أن نحو ٦٠٠ ألف فلسطيني نزحوا داخل قطاع غزة ويقيمون في ١٥٠ منشأة تابعة لها، وتلقت «رويترز» عن الوكالة قولها على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي أمس: إن نحو ٤٠ منشأة على الأقل تأثرت بسبب الحرب، وأضافت: إن ملاجئنا تستوعب حالياً أربعة أضعاف طاقتها ويناهم الكثير من الأشخاص في الشوارع نظراً لازدحام المنشآت القائمة حالياً.

وكالات

فلوريدا الأميركية تغلق منظمة طلابية مؤيدة لفلسطين في جميع كليات الولاية

في إطار الحملة الشرسة التي تشنها الولايات المتحدة ودول أوروبية عدة لإسكات الأصوات المناهضة لجرائم إسرائيل، أصدرت السلطات الجامعية في ولاية فلوريدا الأمريكية بالتعاون مع حاكم الولاية رون ديساتيس أمراً بإغلاق منظمة طلابية مؤيدة لحقوق الفلسطينيين في جميع كليات الولاية.

وذكرت وكالة «رويترز» أن التحرك لتفكيك منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» جاء في إطار حملة يقودها الحزب الجمهوري في فلوريدا، وتستهدف مظاهرات الحرم الجامعي التي تؤيد الفلسطينيين وأهالي قطاع غزة المحاصر الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي وحشي متواصل منذ أكثر من ١٩ يوماً.

وتلصق الولايات المتحدة تهمة «دعم الإرهاب» بأي جهة تتحدى مصالحها أو تحاول كشف الحقيقة عن جرائمها وجرائم الاحتلال الإسرائيلي وهذا ما حدث في محاولتها تبرير حظر المنظمة الطلابية المذكورة.

ولم تكن منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» الوحيدة التي تعرضت للحملة الشرسة الممنهجة التي شنتها السلطات الأمريكية لقمع الأصوات المناهضة لجرائم الكيان الإسرائيلي حيث تم استهداف أكثر من ٣٠ منظمة طلابية في جامعة هارفارد الأمريكية الأسبوع الماضي وقادت الجامعة الأمريكية إدارة جامعة هارفارد بالتعاون مع وسائل الإعلام وسلطات ولاية ماساتشوستس، وشملت بروباغندا إعلامية تشويه سمعة المنظمات الطلابية التي وقعت على بيان إدانة كيان الاحتلال وممارساته، وإصدار تهديدات بملاحقة هذه المنظمات، وتجييش الرأي العام ضد من شارك ببيان إدانة إسرائيل، وسط ضغوط كبيرة من بعض الأساتذة الجامعيين ووسائل التواصل الاجتماعي للانسحاب من البيان.

وكالات

إدانات دولية لجرائم الاحتلال بحق أطفال غزة.. وويتسلاند يطالب بوقف العدوان لأسباب إنسانية

الصين: لإنهاء الحصار والحرب فوراً.. روسيا: الغرب يعرقل وقف إطلاق النار

مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جيون (عن الانترنت)

طالبت الصين مجلس الأمن الدولي باستخدام لغة واضحة لا لبس فيها للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار على غزة والإنهاء الفوري للحصار الكامل المفروض عليها، بدورها أكدت روسيا أنها ستبذل قصارى جهدها لزيادة فاعلية الأمم المتحدة، لافتة إلى أن القوى الغربية تعرقل إصدار قرار أممي لوقف إطلاق النار في غزة، في حين أكدت فنزويلا تأييدها حق الشعب الفلسطيني في العيش في دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس، وبالتزامن مع ذلك طالب مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نور ويتسلاند بوقف فوري لعدوان الاحتلال على قطاع غزة لأسباب إنسانية.

وطالب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جيون مجلس الأمن الدولي باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الحرب على قطاع غزة، مؤكداً أنه على المجلس مطالبة إسرائيل بالإنهاء الفوري للحصار الكامل المفروض على غزة، وإعادة إمدادات الماء والكهرباء والوقود للقطاع.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن تشانغ قوله في جلسة أمام مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، وخاصة في فلسطين المحتلة: إنه في ضوء الدعوات العارمة للمجتمع الدولي يجب على المجلس استخدام لغة واضحة لا لبس فيها للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار.

وأشار الدبلوماسي الصيني إلى أن الإمدادات الإنسانية المسموح بها حالياً إلى غزة غير كافية على الإطلاق، وأن معبر رفح وحده لا يستطيع أن يلبي بشكل أساسي الحاجات الإنسانية في غزة، مطالباً سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهيئة الظروف المواتية للتشغيل الطبيعي للمعبر ووقف عمليات القصف للمناطق المحيطة به وضمان عدم إعاقة وصول المساعدات.

وشدد تشانغ على ضرورة أن يدافع مجلس الأمن الدولي بحزم عن سيادة القانون الدولي وأن يدين بوضوح كل أعمال العنف والهجمات ضد المدنيين، وأن يعارض بشكل قاطع أي انتهاك للقانون الدولي.

من جانبه أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو ستواصل بالتنسيق الوثيق مع الأشخاص ذوي التفكير المماثل المساهمة بكل الطرق الممكنة في زيادة فاعلية الأمم المتحدة.

ونقلت وكالة «تاس» عن لافروف قوله في رسالة ترحيب موجهة لمنظمي وضيوف حفل الاستقبال بمناسبة يوم الأمم المتحدة: تدرك روسيا باعتبارها إحدى الدول المؤسسة للأمم المتحدة والعضو الدائم في مجلس الأمن الدولي مسؤوليتها الخاصة عن المصير المستقبلي لهذا الهيكل الدولي الأكثر أهمية، وبالتنسيق الوثيق مع الأشخاص ذوي التفكير المماثل سنواصل المساهمة بكل الطرق الممكنة في زيادة فاعلية المنظمة العالمية، بما في ذلك في إطار مجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف لافروف: اليوم عندما يشهد العالم التحولات الحقيقية المرتبطة بتكوين التعددية القطبية من الصعب المبالغة في تقدير أهمية الأمم المتحدة بتعزيز التعاون المتساوي بين الدول والبحث عن استجابات مشتركة للعديد من التحديات والتهديدات، مشيراً إلى أنه يفضل شرعيتها العالمية الشاملة تتمتع المنظمة بفرصة فريدة لتعزيز التفاعل المتعدد الأطراف في عدد من المجالات، بما فيها الحفاظ على السلام والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان وضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

وشدد لافروف على أن تعدد الأطراف الحقيقي مرتبط بشكل لا يمكن قطعه بالأمم المتحدة ومبادئ ميثاقها بالذات، مؤكداً أنه لا يمكن لأي هياكل ذات عضوية محدودة تم إنشاؤها خارج إطارها أن تدعي أنها تعبر عن رأي المجتمع العالمي كله.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن بعض القوى السياسية في الغرب وحتى بعد مقتل آلاف الأطفال في قطاع غزة لا تسمح ببلورة قرار مجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار وتهدئة الوضع في المنطقة.

وقالت زاخاروفا لإذاعة «سبوتنيك» تعليقاً على بيانات «يونيسف» حول ارتقاء أكثر من ٢٤٠٠ طفل في قطاع غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي: إن هناك ضرورة لاعتماد قرار من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

وأوضحت زاخاروفا أن هذا هو الأمر الأكثر وضوحاً وبساطة في هذا الوضع، مجرد إصدار بيان أو قرار أو وثيقة تتضمن دعوة موحدة لوقف إطلاق النار، وتهدئة الوضع، وما إلى ذلك، لكن حتى هذه الأرقام حول أعداد الضحايا لا يمكن أن تجبر بعض القوى السياسية في الغرب لكي تعود إلى رشدها وتفهم ما يحدث.

في السياق ذاته أكد مندوب فنزويلا لدى الأمم المتحدة صموئيل مونكادا تأييد بلاده حق الشعب الفلسطيني بالعيش في دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن مونكادا قوله أمام مجلس الأمن الدولي خلال المناقشة المفتوحة حول الوضع في الشرق الأوسط: إن فنزويلا ستؤيد كل الجهود الدولية التي تسمح بالاقتراب من السلام العادل والثابت في فلسطين، فقد حان وقت تطبيق وعود الحرية التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، داعياً للحث على الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي والاحتلال.

كما دعا السياسي الفنزويلي كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى الالتزام بـ«القانون الدولي وإنهاء حصار قطاع غزة والتهجير القسري للفلسطينيين ووقف مهاجمة المدنيين والبنية التحتية والسماح بالوصول الحر للمساعدات الإنسانية والإجهاء الآمن للأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة طبية».

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قد دعا العالم أول من أمس الثلاثاء إلى رفع الصوت والتحرك لوقف إبادة الشعب الفلسطيني، مطالباً المجتمع الدولي بعقد مؤتمر لتحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

الوطن
صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر عن مؤسسة الوطن للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢١٢٧٧٢٥ – ٠٢١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧٥ – ٠٢١
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المخرج العربي مقابل مقابل اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيرياتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
www.alwatan.sy

الجهاد الإسلامي: حزب الله يؤدي دوراً عظيماً إلى جانب المقاومة الفلسطينية

نصر الله يبحث مع النخالة والعاروري التطورات في غزة وجنوب لبنان

الأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصر الله خلال استقباله الأمين العام لحركة الجهاد الفلسطينية زياد النخالة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري (عن الانترنت)

اتفق الأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصر الله وكل من الأمين العام لحركة الجهاد الفلسطينية زياد النخالة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، خلال لقائهم أمس الأربعاء على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودائم، على حين أكد مسؤول المكتب الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي، داوود شهاب، أنّه كان لدى المقاومة معلومات موثوقة بأن الاحتلال يعد لضربة قوية ضدها في غزة.

وحسب وكالة «سانا» التقى الأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصر الله كلاً من الأمين العام لحركة الجهاد الفلسطينية زياد النخالة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، حيث جرى استعراض الأحداث الأخيرة في قطاع غزة منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من تطورات على كل صعيد، وكذلك المواجهات القائمة عند الحدود اللبنانية.

وذكر بيان صادر عن العلاقات الإعلامية في حزب الله أنه جرى خلال اللقاء تقييم للمواقف المتخذة دولياً وإقليمياً وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحساسة، لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين، ووقف العدوان الغادر والوحشي على الشعب الفلسطيني المظلوم والصامد في غزة وفي الضفة الغربية.

وأضاف البيان: إنه تم الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودائم.

في غضون ذلك أكد مسؤول المكتب الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي، داوود شهاب، أنّ المقاومة الفلسطينية ما زالت تمتلك عنصر المبادرة والمباغتة.

وقال شهاب إلى أنّ حزب الله يؤدي دوراً عظيماً إلى جانب المقاومة الفلسطينية في معركة «طوفان الأقصى»، مضيفاً إن الولايات المتحدة لا تريد لأي طرف عربي أن يرفع رأسه ويكون صانع نهضة واستقلال، واستدعاء القوة الأمريكية إلى المنطقة عبارة عن مخططات معدّة سلفاً لردع محور المقاومة.

وأكد أنّ محور المقاومة لا تردعه التهديدات الأمريكية ويرسل رسائل بالنار بأنه متأهب بالفعل لا بالقول، مشيراً إلى أنّ معارك الضفة الغربية مهمة جداً لأنها تظهر حقيقة جيش الاحتلال على الأرض وسط التهديدات بالدخول البري.

واستطرد إنّ كل أطراف محور المقاومة شركاء في هذا الانتصار وبعد انتهاء الحرب سنُعلن الكثير من التفاصيل، لافتاً إلى أنّ المقاومة الفلسطينية ما زالت تطلق الصواريخ رغم حجم القصف الكبير.

وأكد شهاب أنّ الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال غير مرتبطة بما حدث في 7 تشرين الأول الجاري والدليل ما يجري في الضفة الغربية، متابعاً إنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين المعركة في غزة والضفة الغربية.

وقال إنّه كان لدى المقاومة معلومات موثوقة بأنّ الاحتلال يعد لضربة قوية ضدها في غزة، مستطرداً إنّ إسرائيل أرادت توجيه ضربة كبيرة لغزة من أجل إنجاح مشروع ضم الضفة الغربية.

وأضاف شهاب إنّ إسرائيل تستغل العدوان لتصفية حساباتها مع الأسرى الفلسطينيين وهذا ما يكشف مدى وحشيتها، مشيراً إلى أنّ إسرائيل لا تريد أسراها وتتمنى لو تستطيع طائراتها قصفهم والتخلص منهم.

ووعد شهاب الأسرى في سجون الاحتلال بالحرية قريباً، مؤكداً أنّ هذه القضية لا مساومة عليها، مضيفاً: نحن أمة لا يمكن أن نترك أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي وهذه مسألة لا نفاوض فيها مهما سفكت دماؤنا.

وتواصل المقاومة الفلسطينية إطلاق صواريخها نحو مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة ومستوطنات الاحتلال وتحشيداته العسكرية، مع دخول معركة «طوفان الأقصى» يومها الـ١٩.

وكالات

المقاومة الفلسطينية تدكّ حيفا و«إيلات» والمستوطنات بالصواريخ؛ «غزة مقبرة جيشكم»

رام الله: على المجتمع الدولي التحلي بالجرأة والشجاعة لوقف العدوان

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بالتحلي بالجرأة والشجاعة، وتحمل مسؤولياته لوقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، واعتداءاته في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، على حين أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية إطلاق رشقات صاروخية جديدة في اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على استهداف المدنيين في قطاع غزة.

وأشارت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» إلى أن المجتمع الدولي أمام اختبار جدي ومصيري بشأن قدرته على القيام بمسؤولياته لوقف عدوان الاحتلال، وإلزامه بالسماح بإدخال جميع الاحتياجات الأساسية الإنسانية إلى قطاع غزة، إضافة إلى وجوب العمل على إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ينهي الاحتلال، ويضع حداً لمعاناة الشعب الفلسطيني ويضمن نيله حقوقه المشروعة.

وأكدت أن عدوان إسرائيل المدمر على قطاع غزة واستباحتها للضفة الغربية المحتلة، لن يستطيعا تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وهما امتداد لسياسة إسرائيلية رسمية منذ عشرات السنين أثبتت عقمها في استبدال الحلول السياسية التفاوضية للصراع، هروباً من دفع استحقاقات السلام، مفضلة «علاجات تخديرية»، و«رزم تسهيلات شكلية»، أو اللجوء إلى ترويج «حلول مجتزأة» جميعها فشلت في إسقاط حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة، وأدخلت ساحة الصراع في دوامات عنف لا تنتهي ويصعب السيطرة عليها.

واستشهد أكثر من ٦٠٠٠ فلسطيني وأصيب نحو ١٧ ألفاً بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع لليوم التاسع عشر.

صواريخ القبة الحديدية الإسرائيلية تحاول اعتراض رشقات صاروخية لفصائل المقاومة الفلسطينية (عن الانترنت)

وبدورها أعلنت كتائب المقاومة الوطنية (قوات الشهيد عمر القاسم) جنوبي مدينة عسقلان المحتلة برشقة صاروخية، ونشرت «إيلات» بصاروخ «عياش ٢٥٠»، وقاعدة «رعيم» العسكرية برشقة صاروخية.

كذلك، أعلنت كتائب القسام إطلاق صاروخ «متير» تجاه طائرة إسرائيلية مسيرة في سماء خان يونس.

بدورها، استهدفت كتائب المقاومة الوطنية صفارات الإنذار تدوي في مستوطنات «غلاف غزة»، كما تدوي جنوبي حيفا.

وفي وقت سابق، تحدّثت وسائل إعلام إسرائيلية عن «انتقاد قاس» وجّهه المستوطنون، في بلدات «غلاف غزة»، إلى المؤسستين الأمنية والعسكرية للاحتلال، ناقدةً عنهم قولهم: تُركنا لمصيرنا، المقاتلون دخلوا المنازل وفعلوا ما يحلو لهم، وفق أي سيناريو يحدث أمر مهمّ في إسرائيل!

وقبل أيام، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن خطة حكومية إسرائيلية لإقامة مستوطنة من «الخيام»، قرب إيلات (أم الرشراش) على البحر الأحمر لاستيعاب مستوطني «غلاف غزة».

ويوجد في «إيلات» وحدها، حتى الأسبوع الماضي، أكثر من ١٠ آلاف مستوطن جرى إخلاؤهم من مستوطنات «غلاف قطاع غزة» فقط.

ووفق الإعلام الإسرائيلي فقد ترنّح، حتى الأسبوع الماضي، أكثر من ٥٠٠ ألف مستوطن إلى مناطق أخرى في «الجبهة الداخلية»، منذ بداية ملحمة «طوفان الأقصى»، مضيفةً إنّ كل التجمعات السكنية الواقعة حول قطاع غزة جرى إخلاؤها.

في غضون ذلك قال وزير مالية الاحتلال سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من جانب إسرائيل بعكس محاولة مكشوفة للإرهاب والابتزاز الأخلاقي والسياسي، في حين أشار وزير الخارجية المصري الأسبق نبيل فهمي إلى أن الحرب في غزة أثرت في سوق الغاز.

وحسب وكالة «سبوتنيك» أضاف أبو الغيط في تصريحات صحفية قبيل مغادرته نيويورك عائداً للقاهرة بعد مشاركته في جلسة مجلس الأمن التي خُصصت لمناقشة تطورات الوضع في غزة أن غوتيريش عبر خلال كلمته أمام مجلس الأمن أول من أمس الثلاثاء عن موقف أخلاقي ومبدئي سليم يتفق وواجباته والأمانة التي يحملها على رأس المنظمة الأممية.

وأوضح أبو الغيط أن كلمة غوتيريش جاءت احتمال تشويه حرب طوبلة الأمد من الإنساني الذي يُمثل ركيزة لعمل الأمم المتحدة، مؤكداً أنه يتفق تماماً مع ما جاء فيها من أنه في لحظة حاسمة كهذه لابد أن تكون المبادئ الأخلاقية، خاصة ما يتعلق بحماية المدنيين وضمان عيشهم.

وقالت أبو الغيط إن أن الهجوم المخزي الذي يتعرض له غوتيريش يهدف إلى إسكات كل صوت يصحح بالحقيقة الساطعة.

كما دعا الأمين العام للجامعة العربية الجميع لمساندة غوتيريش في مواجهة الهجوم الفاشي الذي يتعرض له من إسرائيل بغرض إسكات صوته وابتزازه.

وأشار غوتيريش في كلمته في جلسة مجلس الأمن إلى أن هجوم الفصائل الفلسطينية في 7 أكتوبر الجاري لم يحدث من فراغ، حيث يعيش الشعب الفلسطيني في احتلال خانق منذ ٥٦ عاماً وشاهد أرضه تلتهمها المستوطنات الإسرائيلية.

من جانب آخر قال وزير الخارجية المصري الأسبق، نبيل فهمي: إن المساعدة العسكرية والموارد الأميركية لإسرائيل تتجاوز دعم الأمن الإسرائيلي، مشيراً إلى أن ه